التكليف النصفي: رئيس البعثة الدبلوماسية

الشرق أكاديميا

الدكتور: أحمد محسن

الطالب: محمد العشوة

14/08/2022

تتعدد الوظائف ومستويات وخصائص في العمل في الجهاز الإداري للدولة، بدأ من أصغر موظف أو عامل في القطاع العام مرورا بالإدارات الوسطى والعامة وانتهاء بالمناصب والوظائف السيادية للدولة كالوزارات والنواب ورئاسة البرلمان والرئاسة أو الملك، وحديثنا اليوم عن "رئيس البعثة الدبلوماسية"، سوف نتناول في طيات مقالنا عن وظائف السفير ومهامه والجهات التي يتعامل معها وأهم المعارف والخبرات التي يتمتع بها صاحب هذا المنصب، وكيف يمكنني تحقيق أهدافي الشخصية بناء على معرفتي الجديدة والجيدة لهذا المنصب.

\*رئيس البعثة الدبلوماسية "السفير":

"هو الشخص الذي كلفته الدولة المعتمد لديها لتمثيلها بهذه الصفة" (الجزيرة، 2017).

والسفير هو الشخص الذي يمثل بلده في دولة أخرى ويتولى مسؤولية إدارة البعثة ويسعى لتوطيد علاقات بلاده مع الدولة المضيفة وتطويرها في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... وغيرها، والعمل على تقريب وجهات النظر والتنسيق بين البلدين والعمل على رعاية شؤون مواطني بلاده المقيمين في هذه الدولة وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

\*وظائف رئيس البعثة الدبلوماسية:

وفقا للكاتب (وادي، 2013) فإن مهام السفير أو رئيس البعثة الديبلوماسية وفقا لاتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية عام1961، فقد نصت الاتفاقية على أن مهام السفير مايلي:

\_مهمة تمثيلية:

ويعني أن وجود السفير هو لتمثيل بلاده ورئيس دولته ووزاراتها المختلفة بالطبع والأساس تمثيل شعبه، ويعبر عن هذا التمثيل بالمشاركة الفعالة في المناسبات الخاصة بالدولة المضيفة كالأعياد الوطنية والمناسبات الرسمية وغيرها، كما وأنه يعمل على حماية مصالح رعايا دولته المقيمين في الدولة الممثل فيها وفقا للأحكام والتشريعات التي يحددها القانون الدولي أو الاتفاقيات الثنائية بين البلدين.

\_مهمة تفاوضية:

ويعني التفاوض مع حكومة الدولة المضيفة بغرض تقريب وجهات النظر أو رأب الصدع عما ينجم من خلافات، أو التفاوض بشأن اتفاقيات ما من شأنها تطوير العلاقات بين البلدين، ويكون التفاوض مباشرا بين السفير ورئيس الدولة أو وزير خارجيتها، وأو قد يلعب دور الوساطة كالمشاركة كطرف ثالث لحل مشكلة بين بلدين أخرين، أو المساعي الحميدة بمعنى التوسط بين بلدين بهدف التفاوض والعودة للمفاوضات والحوار، وقد يشارك السفير في لجان التحقيق الدولي للتحقيق في قضية معينة وتقديم معلومات نزيهة عن القضية المتنازع عليها مع توصيات لحل المشكلة، أو العمل في التحكيم بمعنى جمع المعلومات للقضية المتنازع عليها والأدلة الواضحة بناء على مبدأ احترام القانون.

وهناك مهام أخرى للسفير كدراسة حال البلد المعتمد لديها وتقديم تقارير لبلده بهذا الصدد، وأيضا إدارة أعضاء البعثة الدبلوماسية التي يرأسها ويخضعون له ولأوامره.

\*أهم المعارف والخبرات التي يحتاجها القائم بأعمال السفير:

على السفير أن يكون واسع الثقافة بالتاريخ والعلاقات الدولية والدراية السياسية الكافية والبروتوكول المعمول به ولا بد أن يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية أو العلاقات الدولية، وعلة معرفة واسعة بتاريخ بلده وتاريخ البلد الذي يعمل به وتاريخ بلدان العالم والجغرافية السياسية والقانون الدولي، وعلى اطلاع واسع بخدمات الشؤون الخارجية، ويملك مهارات اتصال فعالة شفهيا وكتابيا، واتقان لغة الدولة التي يقيم بها وأن يتمتع بمهارات قيادية وإدارية فعالة لأنه سيكون مسؤول عن موظفي سفارته وإدارة خدمات الشؤون الخارجية، وبالطبع هناك شروط معينه تحددها كل دولة على حدى لكي تضمن الدولة تمثيلها خارجيا تمثيلا لائقا، ففي سوريا على سبيل المثال: يتولى المعهد الدبلوماسي تدريب الكوادر العاملة في الوزارة ويطلب من الخاضعين للتدريب اجتياز مسابقة تقيمها وزارة الخارجية يحدد شروط دخول المسابقة الوزير بالإضافة لمجموعة شروط أساسية وهي: أن يكون سوريا أصليا ومتزوجا بسورية واتقان اللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وأن يكون المتقدم حاصل على شهادة جامعية عليا في إحدى التخصصات التالية: الآداب أو العلوم الإنسانية أو العلوم السياسية أو العلوم الاجتماعية أو الاقتصاد أو العلاقات الدولية، حيث يخضع المتسابقون لاختبار كتابي يتضمن تاريخ سوريا المعاصر والأقطار العربية والتطورات السياسية المعاصرة، القانون الدولي العام والخاص وشؤون المنظمات الدولية، وقانون الأحوال الشخصية والكاتب بالعدل والجغرافية السياسية والاقتصادية، وامتحان باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وامتحان معلوماتية، وكما أسلفنا يبقى للوزير الحق في زيادة أو تعديل شروط المسابقة واختباراتها. (وزارة الخارجية والمغتربين السورية، 2010).

\*الجهات والمؤسسات والأفراد التي يتعامل معها السفير بشكل منتظم وتؤثر في قراراته:

إن السفير هو موظف عام تابع لوزارة الخارجية فهو يعمل وفق القوانين النافذة لوزارة الخارجية، وتكون علاقته مع وزير الخارجية، وعند تعينه في منصبه فإنه يتعامل مع جميع الوزارات المختلفة في بلده، وفي البلد المعتمد لديها فإن السفير يعمل بشكل أساسي مع رئيس الدولة ووزير خارجيتها لمناقشة القضايا الرئيسية التي تهم البلدين وتنسيق جهود البلدين وحل النزاعات بينهما وأيضا يعمل مع الوزارات المختلفة كل حسب اختصاصها وعملها بما يخدم شؤون بلده ويعمل على جلب المنفعة لبلده، وكذلك فإنه يتعامل مع المنظمات الدولية المختلفة ولا ننسى أنه يعمل بالأساس مع طاقم البعثة الدبلوماسية التي يرأسها ورعايا بلده المقيمين فيه هذه الدولة ، فكما نلاحظ إن تعاملات السفير وارتباطاته لتسير شؤون عمله كثيرة ومتشعبة جميعها تؤثر على عمله وقراراته، لذلك يتطلب من السفير التفكير في كل هذه الجهات وكيفية تسيير عمله ضمن هذا التشابك وأيضا لا بد له من الدراية الكافية بشؤون بلده الداخلية وسياستها الخارجية والوعي بالشؤون الداخلية للدولة المقيم فيها حتى يكون قادرا على اتخاذ قرارات حكيمة ورشيدة بما يتناسب مع الهدف الرئيسي لتواجده في منصبه كسفير وبما يخدم مصالح بلاده بأفضل طريقة ممكنة وتمثيل بلده تمثيلا لائقا والسهر على حماية مصالح مواطني بلده.

\*كيف يمكنني تحقيق أهدافي الشخصية بناء على معرفتي الجديدة لمنصب السفير:

إن أحد أهدافي الشخصية هو العمل كسفير لبلادي (سوريا) ولذلك بناء على هذه المعرفة يتطلب مني الأمر لتحقيق هذا الهدف بداية العمل على نفسي وتحسين حصيلتي العلمية والثقافية كامتلاك لغة أجنبية أو أكثر والحصول على شهادة جامعية بكالوريوس فأعلى في العلوم السياسية أو العلاقات الدولية أو الإدارة، والتدريب على فن التفاوض وامتلاك مهارات تفاوضية عالية ودراسة القانون الدولي والمنظمات الدولية وامتلاك حصيلة ثقافية كبيرة في تاريخ بلدان العالم والبلدان العربية ودراسة الجغرافية السياسية والاقتصادية وامتلاك مهارات التحليل السياسي ومهارات التواصل الفعال وفن الخطابة والخضوع لتدريب دبلوماسي والاطلاع الدائم على التطورات الدولية والمعرفة الكافية بشؤون الدول المختلفة ولا سيما الكبرى منها، والتعمق أكثر دراسة أوضاع الشرق الأوسط السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم التقدم للعمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الشؤون الخارجية السورية، وبالطبع فإن السفر أو الدراسة في الخارج وبناء علاقات جيدة خارجيا والتعرف على البلدان وأحوالها عن قرب يعتبر ميزة هامة وضرورية للنجاح في العمل بمثل هكذا منصب، والله ولي التوفيق.

وفي الختام كان هذا شرحا مبسطا لما يقتضيه منصب السفير والعمل كسفير، حيث قمنا بالتعريف بهذا المنصب وشخص شاغله والصفات التي يجب أو تتوافر فيه، والشروط الأساسية والمهارات الضرورية التي يجب أن يتمتع بها شاغل هذا المنصب، وبين مهامه وأدواره الرئيسية والجهات والافراد التي يتعامل معها، وبينّا ختاما كيف خدمت معرفتي لهذا المنصب ووظائفه أهدافي الشخصية التي أطمح إلى تحقيقها.

المصادر:

\_وادي، عبد الحكيم سليمان. (15/03/2013). وظائف البعثات الدبلوماسية. تم الاسترجاع من خلال الرابط:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2013/03/15/288371.html>

\_الجزيرة. 24/07/2017). اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961. تم الاسترجاع من خلال الرابط:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2017/7/24/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86%D8%A7-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9>

\_وزارة الشؤون الخارجية والمغتربين السورية. (2010). المرسوم التشريعي رقم 4 لعام 2010. تم الاسترجاع من خلال الرابط:

<http://mofaex.gov.sy/ar/pages17/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D9%8A-%D8%B1%D9%82%D9%85-4-%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2010>